ولجمع من عداكم في قلة ... ونظر تلك القلة التكثير

عمر الشمرف اديب نظم ونثر وشعر بعد ماشعر وحاله اضيق من فم الجيب وصدر الرقيب الكئيب كمصحف في بيت زنديق او سر في صدر غير صديق وله شعر منه قوله

رب ثقيل امام قوم ... يوم بالناس ثم يحيف

خالف في الفعل قول لطم ... من ام بالناس فليخفف

رجب الشنواني ناظم قلايد المدح وخاطب خرايد الملح ومولده شنوان وهي بلدة قرب منف صورت بها الجنان كانت تحيم لذاته ومعاهد اترابه ولذاته ثم ارتحل الى الجامع الازهر فاثمر به روض طبعه وازهر ولم يزل به معانقا للخمول فروضه بطل ادبه مطلول وكنت كثيرا ما اجتلي به وجه وداده واوقد نار الفكر بقدح وارى زناده واستظل بدوحه المريع واستمد من بحر فكره السريع واسامره بما يعيد عهود الرقمتين وانتزه من صفات رجب بجو ذاته في الربيعين الان مفاكهة اسماره الذ عندي من فواكه اشعاره وله اخلاق غضه ونقود ادب بضه اطوع من الهاس للنسيم ومن قدود التقضيب لراحة النسيم فمن راى رجبا فقد راى عجبا لا زال صحيح الغفران جليس ملايكة الرضوان من حباب مدامة الرايق في انتظامه قوله فيما كتبه الي

اقبل بالاجفان ياسادتي ارضا ... وبالترب لا بالبعد من حبكم ارضا

وان جعل الناس المحبة سنة ... جعلت على طول المدى حبكم فرضا

ووالله ان العين من بعد بعدكم ... جفاها الكرا عمدا فلست ترى غمضا

وان انفصلتم بروية وجهكم ... نار واحنا حتى نواجهكم مرضى

وله

لا تجعلن على اللحى ... وغيرها ما شئتك

واعتق بلحى اهيفا ... كالريم ان ما سرتك

وله من قصيدة طويلة

تهلل وجه الدهر بالنور والهدى ... واشرق روض النور بالقطر والندا

وفتح احداق الحدايق هاطل ... من الطل حتى الورد منه تورد ا

ومنها

ومن لطف خلق النيل جاء مخلقا ... ومن غيظ غيظ البحر هيج وازبدا

وما يستوي البحران هذا كل مالح ... اجاج وهذا طاب للناس مورد ا

120

شمس الدين البصير نزيل الخانقاه السرياقوسيه

ضرير كان الله اراد ان لا ينظر الا الى جنانه فاغمد صارم طرفه في غمد اجفانه

والله ما في الزمان شيء ... تاسى على فقده العيون

وهو ذكي لو ذعي فطن المعي عجنت طينته بماء المعارف وقامت طبيعته مع العوارف وكان في غرة العمر ربيعي وفي روض التحصيل شقيقي الى ان اخترمت شبابه يد الاجل فقطعت شمس حياته منطقة العمر والامل بعد ما اذنت بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال فمن شموس معانيه المشرقة في هالة مبانيه قوله

مابين حرب العيون والمهج ... جرى دمي عند ما من الوهج

لاحلت والله او اقطع عن ... ريم من الترك كيس غنج

مكحل الناظرين ذي حور ... مضرج الوجنتين ذي بلج

لا تنهني عن هتكي ابدا ... ليس على المستهام من حرج

قلت ولا على الاعمى حرج وقوله

قلت لما اراد سكا وخمرا ... ذو دلال واعين سحاره

لك والله نكهة في رضاب ... تلك عطارة وذي خماره

وهذا كقول ابن نباتة المصري

لا تخف عيلة ولا تخش فقرا ... يا كثير المحاسن المختاله

لك عين وقامة في البرايا ... تلك غزالة وذي نباله

وله في مليح معروف بلحا لامر معهود

احبيبنا بها امسى له نغم ... احلى واملح من ضرب النواقيس

يا حسنه من مليح راق مبسمه ... لكنه قارئ يروي عن السوسي

وهو في الابهام كقول العفوي

نسيم من ديار الظل هب على ... موق الزاق حاكى النفخ في الصور

نقال من الكاحين ابن الكاحين البلحبح نقاوه يا ابن الكحيس شمر ونو ايج بين البلج اوالم العل مع سواده واكور شدة بياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)